# نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ما يعلمه ربنا D وتذكرت عند لقائكم المأمول إنشاء قائل يقول .

( كانت مساءلة الركبان تخبر عن ... محمد بن الخطيب أطيب الخبر ) .

( حتى التقينا فلا وا ما سمعت ... أذنى بأحسن مما قد رأى بصرى ) .

قسم لعمرى أقوله وأعتقده واعتده واعمده فلقد بهرت منك المحاسن وفقت من يحاسن وقصر عن شأوك كل بليغ لسن وسبقت فطنتك النارية النورية بلاغة كل فطن وشهد لك الزمان أنك وحيده ورئيس عصبته الأدبية وفريدة فبورك لك فيما انلت من الفضائل وأوتيت من آيات المعارف التى بها نور الغزالة ضائل ولا زلت ترقى فى مراتب المعالى موقى صروف الأيام والليالى انتهى .

50 - رسالة لسان الدين .

الى المنتشاقرى .

وهذا الخطاب جواب من المذكور لكلام خاطبه به لسان الدين نصه .

( حمدت على فرط المشقة رحله ... أتاحت لعينى اجتلاء محياكا ) .

( وقد كنت بالتذكار فى البعد قانعا ... وبالريح إن هبت بعاطر رياكا ) .

( فحلت لى النعمى بما أنعمت به ... على فحياها الإله وحياكا ) .

أيها الصدر الذى بمخاطبته يباهى ويتشرف والعلم الذى بالإضافة إليه يتعرف والروض الذى لم يزل على البعد بأزهاره الغضة يتحف دمت تتزاحم على موارد ثنائك الألسن ويروى الرواة من أنبائك ما يصح ويحسن طالما مالت إليك النفوس منا وجنحت وزجرت الطائر الميمون من رقاعك كلما سنحت فالآن اتضح البيان وصدق الأثر العيان ولقد كنا للمقام بهذه الرحال نرتمض ويجن الظلام فلا نغتمض هذا يقلقه إصفار كيسه وهذا يتوجع لبعد أنيسه وهذا تروعه الأهوال وتضجره بتقلباتها الأحوال